

91 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشىخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:03

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلام عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا
علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما - 00:00:30

واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا يا ذا الجلال والاكرام اما بعد معاشر المؤمنين نواصل الحديث بذكر البراهين والدلائل على توحيد
الله جل وعلا ووجوب اخلاص العبادة له وافراده وحده بها - 00:00:52

والبعد عن الشرك كله من خلال هذه الآية العظيمة المباركة آية الكرسي التي هي اعظم آية في كتاب الله عز وجل وقد وصلنا الى
البرهان العاشر من البراهين العظيمة الدالة على التوحيد - 00:01:23

من خلال هذه الآية المباركة وذلك في قوله سبحانه وتعالى ولا يؤوده حفظهما ولا يؤوده حفظهما اي الله جل وعلا ومعنى لا يؤوده اي لا
يُثقله ولا يكرره ولا يعجزه - 00:01:51

ولا يتعبه حفظهما اي حفظ السماوات والارض والسماءات والارض ايتان عظيمتان دالتان على كمال خالقهما وعظمة مبدعهما وقوه
وقدره موجدهما الله رب العالمين سبحانه وتعالى وفيهما ايات باهرات ودلائل واضحا - 00:02:19

على عظمة الخالق وجلاله وكماله وقوه اقتداره وعظم قوته وسعة علمه وكمال حكمته ورحمته وشمول ربوبيته سبحانه وتعالى وانه
تبارك وتعالى الواحد القهار لا شريك له ولا ند له سبحانه وتعالى - 00:02:57

ولعزم بشأن هاتين الآيتين تكرر مجيء تكرر مجئهما وذكرهما في القرآن تكررا كثيرا بل ان ذكرهما معا في القرآن الكريم جاء فيما
يقرب من الأربع مئة آية وهذا يدل على عظم شأن هاتين الآيتين - 00:03:26

العظيمتين السماوات والارض وما فيهما من الدلائل الواضحة والبراهين الجلية على كمال الرب وعظمته جل وعلا وانه وحده
المستحق للعبادة ولو تأملنا في الآية التي الحديث ماض في بيان دلالتها آية الكرسي - 00:03:58

فانها آية واحدة وتكرر فيها ذكر هاتين الآيتين ثلاث مرات في آية الكرسي تكرر ذكر هاتين الآيتين السماوات والارض ثلاث مرات وهذا
اما مما يبين عظم شأن هاتين الآيتين كما انها تكررت في القرآن - 00:04:28

تكررا كثيرا ومرات عديدة تقرب من الأربع مئة مرة فانها في آية الكرسي وهي آية واحدة جاءت لتقرير التوحيد وببيانه تكررت فيها
هاتان الآيتان ثلاث مرات المرة الاولى في قوله سبحانه وتعالى له ما في السماوات - 00:04:54

وما في الارض والثانية في قوله وسع كرسيه السماوات والارض والثالثة في هذه الآية التي هي موضوع حديث هذه الليلة وهي قوله
سبحانه وتعالى ولا يؤوده حفظهما تكرر هاتين الآيتين - 00:05:18

في القرآن فيه دلالة على عظم من شأن هاتين الآيتين وايضا ما فيهما من الدلائل الكثيرة والآيات العظيمة المتنوعة المتعددة على
عظمة الله وجلاله وكماله واقتداره سبحانه وتعالى وانه سبحانه وتعالى بيده ازمة الامور - 00:05:42

وانه العظيم وانه وحده جل وعلا المستحق لان يفرد بالعبادة دون سواه بل ان العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة
وهو كتاب عظيم جدا ونافع للمسلم - 00:06:13

ولا سيما فيما يتعلق بآيات الله العظيمة في خلق السماوات والارض وخلق الناس وخلق الجبال والبحار وبين ابن القيم رحمه الله في

هذا الكتاب ما في هذه الآيات العظيمة والدلائل البينة - 00:06:37

من الحجج الواضحة على كمال الخالق وعظمته سبحانه وتعالى عندما تحدث رحمة الله عن خلق السماوات والارض وعندما جاء لذكر الحديث عن السماء قال رحمة الله في كلام جميل له - 00:07:00

نسمكم نصه قال فيه رحمة الله ان ذكر السماء في القرآن لا يكاد تخلو منه صورة من سور القرآن يقول ذكر السماء في القرآن لا يكاد تخلو منه صورة من سور القرآن ثم ذكر - 00:07:21

حکما عظیمة من تعدد ذکر السماوات والارض في القرآن الكريم يقول رحمة الله قل ان تجيئ سورة في القرآن الا وفيها ذکرها اي السماء اما اخبارا عن عظمتها وسعتها اي السماوات - 00:07:43

وما اقساما بها مثل والسماء ذات البروج والسماء والطارق وايات كثيرة في القرآن وما اقساما بها وما دعاء الى النظر فيها افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى الجبال كيف نصبت والى السماء - 00:08:06

كيف رفعت والى الارض كيف سطحت وما ارشادا للعباد ان يستدلوا بها على عظمة بانيها ورافعها وهو الله سبحانه وتعالى وما استدللا منه سبحانه بخلقها على ما اخبر به من المعاد والقيمة - 00:08:26

اللهم اشد خلقا ام السماء؟ بنها واما استدللا منه بربوبيته لها على وحدانيته وانه الله الذي لا اله الا هو وسيأتي ايات في هذا المعنى واما استدللا منه بحسنه واستوائها والت تمام اجزائها وعدم الفطور فيها على تمام حكمته وقدرته - 00:08:51

وكذلك ما فيها من الكواكب والشمس والقمر والعجائب التي تتقاصر عقول البشر عن قليلها ثم قال رحمة الله ولم يقسم اي الله جل وعلا في كتابه بشيء من مخلوقاته اكثر من السماء والنجوم والشمس والقمر - 00:09:21

هذا نص جميل وكلام عظيم لابن القيم يتحدث فيه رحمة الله عن ورود هاتين الآيتين المتكرر في كتاب الله سبحانه وتعالى ويشير الى انواع من الحكم والمقاصد لهذا الذكر المتكرر لهاتين الآيتين العظيمتين - 00:09:47

عندما نتأمل القرآن في الحديث عن السماوات والارض والحديث عنهما واسع جدا في القرآن كما سبق الاشارة الى ذلك نجد ايات في القرآن تمر علينا فيها ان خلق الله عز وجل - 00:10:14

للسموات والارض ليس لعبا وانه سبحانه وتعالى لم يوجدهما باطلما وانما اوجد السماوات والارض وسخرهما وسخر ما فيهما للناس بالحق ولل الحق وليرفرد وحده تبارك وتعالى بالعبادة فهو منزه عن العبث - 00:10:35

وعن اللعب وعن الباطل تنزه وتقدس عن ذلك كله سبحانه وتعالى فخلق السماوات وخلق الارض وتسخيرهما وايجادهما على هذه الصفة البديعة والهيئة العظيمة انما هو لغاية ولمقصد الا وهو ان يعبد تبارك وتعالى وحده - 00:11:01

وان يفرد وحده بالطاعة وان يخص بالطاعة وان لا يصرف شيء من العبادة لاحد سواه وهذا يمر عليك في القرآن في ايات كثيرة جدا اولها امر يصادفك في القرآن - 00:11:27

في سورة البقرة قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل لكم الارض فراشة تأمل جعل لكم الارض فراشا لماذا - 00:11:45

هل هذا عبث او باطل الذي جعل لكم اي ايها الناس الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتعلمون. هذا هو المقصود - 00:12:05

المقصود ان يعبد الله تبارك وتعالى وحده وان تصرف له وحده تبارك وتعالى العبادة والا يجعل معه الانداد والشركاء بان تصرف لهم العبادة او يعطوا حظا او نصيبا منها ولهذا قال فلا تجعلوا - 00:12:28

للله اندادا وانتعلمون. تعلمون ماذا تعلمون انه لا خالق لكم غير الله تعلمون ان خالق السماء هو الله وحده وخالق الارض هو الله وحده ومنزل المطر هو الله وحده ونبت النبات هو الله وحده اذا لماذا - 00:12:52

يجعل معه الانداد ويتخذ الشركاء كما انه سبحانه وتعالى تفرد بخلق هذه الاشياء وايجادها من العدم فالواجب ان يفرد وحده تبارك وتعالى وان يخص بالعبادة دون سواه وانا ربكم فاعبدون. اي انا تفردت بالربوبية والخلق والرزق - 00:13:16

والاحياء والاماته والتدبير والتسخير فالمفرد واهد بالعبادة لماذا يجعل الشركاء من لا يملكون شيئا لا لانفسهم فظلا عنان يملكون شيئا
لغيرهم. لا يملكون لانفسهم رزقا ولا موتا ولا نفعا ولا ظرا ولا احياء ولا اماتة - [00:13:41](#)

ولا غير ذلك فضلا عن ان يملكون شيئا من ذلك لغيرهم فلماذا تتخذ الانداد اذا السياق واضح في ان خلق الله سبحانه وتعالى لهذه
السموات وخلقها للاراضين هو ان يعبد الله جل وعلا وحده وان يفرد سبحانه وتعالى بالعبادة - [00:14:03](#)

لتحقيق هذا المقصود تكررت ايات كثيرة جدا في القرآن تبين عظمته الله وكماله وكمال قوته وسعة علمه وعظيم اقتداره سبحانه
وتعالى من خلال السموات والارض. ذكر خلق السموات والارض وهذا يتكرر كثيرا - [00:14:28](#)

في القرآن الكريم ومن ذلكم هذه الاية او هذا الجزء من الاية في آية الكرسي قوله سبحانه وتعالى ولا يؤوده حفظهما هذا المراد منه
بيان عظمته الله ببيان كمال قوته سبحانه وتعالى - [00:14:50](#)

وقد كنا عرفنا فيما سبق قاعدة مهمة في النفي وهي ان النفي الوارد في القرآن ليس نفيا صرفا وانما هو نفي متضمن ثبوت كمال ظد
المنفي وانما هو نفي متضمن ثبوت كمال ظد المنفي - [00:15:10](#)

فهنا نفي عن نفسه ماذا قال ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقله حفظ السموات والارض تكفل سبحانه بحفظ السموات والارض حفظ
ذاتها اي السموات والارض وحفظ ما فيها. لأن قوله ولا يؤوده حفظهما يشمل - [00:15:34](#)

حفظ السموات في ذات السماء والارض وايضا حفظ ما فيها تكفل بذلك كله وخبر سبحانه وتعالى انه لا يؤوده هذا الحفظ اي لا
يثقله لا يكرره لا يعجزه لا يعييه لا يتبعه - [00:15:58](#)

جل وعلا وتنزل عن ذلك كله وكيف يعجزه او يثقله ذلك وهو الخالق والموجد لهذه الاشياء من العدم والخالق لها بعد ان لم
تكن قال ولا يؤوده حفظهما النفي هنا - [00:16:20](#)

متضمن ثبوت كمال الضد ثبوته كمال الضد ضد هذا ضد الاتصال او الاتعاب او الاكرات ظده القوة فدل قوله سبحانه
وتعالى ولا يؤوده حفظهما على كمال قوته سبحانه وتعالى - [00:16:41](#)

على كمال قوته سبحانه وتعالى فهو الحافظ للسموات والارض وحفظه للسموات والارض لا يثقله لانه القوي هنا بيان
قوه الله الذي تتضاعل معها كل قوه ويظهر معها عجز كل مخلوق - [00:17:06](#)

وافتقار كل مخلوق الى الله سبحانه وتعالى القوي العزيز ولا يؤوده حفظهما اي حفظ السموات والارض هذا المعنى فيما يتعلق
بالسموات والارض نفي يعني ان يأتي نفي عن الله سبحانه وتعالى لاظهار عظمته في علمه - [00:17:34](#)

او في قوته او في قدرته سبحانه وتعالى هذا جاء متكرر في القرآن الكريم فيما يتعلق بهاتين الآيتين ومن الحسن ان نقف على شيء
من على شيء من ذلك. مثلا - [00:17:56](#)

قول الله سبحانه وتعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. لاحظ النفي هنا قال وما مسنا
من لغوب وآية الكرسي قال ولا يؤوده - [00:18:09](#)

حفظهما وما مسنا من لغوب اي ما مسنا من تعب او نصب في خلق السموات والارض ايضا قوله سبحانه وتعالى اولم يروا ان الله
الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقه - [00:18:27](#)

نفي عن نفسه ذلك لم يعي اي لم يتعب ولم ينصب ولم يثقله ذلك ايضا مثله قوله سبحانه وتعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في
السموات ولا في الارض - [00:18:44](#)

نفي عن نفسه العجز ايضا قوله سبحانه وتعالى وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء وما يخفى على الله من شيء
في الارض ولا في السماء - [00:19:00](#)

وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الارض ايات في هذا المعنى تمر عليك كثيرة يذكر خلقه للسموات حفظه
للسموات والارض ثم ينفي عن نفسه سبحانه وتعالى وينزعه نفسه عن معاني النقص - [00:19:17](#)

ليثبت بهذا النفي الكمال له سبحانه وتعالى. فمثلا قوله وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء هذا يدل على ماذا يدل

على ماذا وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء يدل على ماذا؟ كمال - 00:19:36

العلم كمال علمه لانه ضد خفاء الشيء وعدم ظهوره هو العلم فما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء هذا يدل على كمال
العلم قوله وما كان الله ليعجزه يدل على كمال - 00:19:57

القدرة ولم يعي يدل على كمال القدرة ولا يؤوده يدل على كمال القدرة وما مسنا من لغوب يدل على كمال القدرة لاحظ هذه المعاني
التي تتكرر معك في ايات عديدة يذكر فيها رب العالمين خلقه للسموات والارض ثم ينفي - 00:20:17

معاني النقص التي يتنزله الرب تبارك وتعالى عنها ليظهر من خلال هذا النفي كمال علمه وكمال قدرته وغالب ما يصادفك في هذا النفي
اثباتات كمال الضد الذي هو في بعض الایات العلم وفي بعض الایات القدرة - 00:20:42

هذا غالب ما يمر عليك في الایات المتعلقة بالسموات والارض اثباتات كمال علم الله واثباتات كمال قدرة الله سبحانه وتعالى. وانظر هذين
الامرین في الآية الأخيرة من سورة الطلاق لدرك ان خلق الله سبحانه وتعالى للسموات والارض نحن مطالبون من خلال - 00:21:05
باننا به ان نؤمن بكمال علم ربنا وكمال قدرته سبحانه وتعالى تأمل الآية الأخيرة من سورة الطلاق. يقول الله جل وعلا الله الذي خلق
سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا - 00:21:28

ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما خلق لماذا؟ ما الغاية؟ ما المقصد؟ قال لتعلم - 00:21:51
يعني سبع اراضين يتنزل الامر بينهن لماذا؟ ما الحكمة؟ ما الغاية؟ ما المقصد؟ قال لتعلم - 00:21:51

ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما اذا خلق الله سبحانه وتعالى للسموات والارض يهدي المتأمل ويرشد
المتدبر الى ماذا الى كمال علم الخالق وكمال قدرة الخالق سبحانه وتعالى - 00:22:15

وتأمل هذا المعنى في الایات التي فيها النفي وقد اشرت قبل قريبا الى جملة منها فهذا الخلق للسموات والارض بهذا الاتساع وبهذه
العظمة وبهذه الاطراف المتراوحة وبهذا التناقض وبهذا الدقة وبهذا الاحكام - 00:22:38

وبهذه الاجادة هذا كله دلائل وبراهين على ماذا؟ على كمال علم الخالق وعلى كمال قدرة الخالق وايضا على عظمته وعلى جلاله وعلى
كماله وعلى قدرته سبحانه وعلى انه مستحق لان يفرد بالعبادة الى غير ذلك من - 00:22:58

المعاني تأمل هذا ايضا في ايات كثيرة في القرآن يصف الله سبحانه وتعالى او يبين فيها سبحانه وتعالى ان خلقه للسموات والارض
فيه ايات مثل ما جاء في في اواخر ال عمران - 00:23:19

قال سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا - 00:23:40

سبحانك فرقنا عذاب النار. ما خلقتها هذه السماوات وهذه الاراظن باطلا او لعبا او عبثا تنزهت وتقديست عن ذلك ككله يا ذا الجلال
والاكرام قال ايات ليست اية ولا اثنتين ولا ثلث ولا عشر ولا مئة ايات كثيرة - 00:24:02

كيف تظهر هذه الایات؟ وكيف تبرز قال لاولي الالباب اذا استعمل الانسان عقله وحرك فكره ونظر وتدبر وتفكر في خلق السماوات
والارض ظهرت له هذه الایات وبرزت ايات متعددة ومتعددة ولهذا قال لایات - 00:24:22

نكرها لكثرتها وتنوعها ولانها لا حصر لها ايات في السماوات والارض لكنها لا تظهر الا لاولي الالباب الذين يذكرون الله ايضا
ذكر الله سبحانه وتعالى يعين على التفكير ويعين على التذكر ويعين على كل خير - 00:24:46

عندما تتأمل عندما تتأمل في السماوات لك مجالات عديدة في التأمل لك مجالات عديدة في التأمل ان نظرت الى سعة السماوات
والارض وكبرهما وترامي اطرافهما واتساعهما هذا يهديك الى ماذا - 00:25:10

الى عظمة الخالق يهديك على الى عظمة الخالق اذا كانت هذه هذه السماوات المتراوحة الاطراف وهذه الاراظن المتباudeة الجواب
جزء يسير من خلقه فكيف بمن خلقها واجدها وكنا عرفنا بالامس ان السماوات والارض هذه المخلوقات العظيمة - 00:25:31
ضئيلة جدا جدا فيما يتعلق بالكرسي قال وسع كرسيه السماوات والارض والكرسي ضئيل جدا بالنسبة للعرش فاذا نظرت الى هذه
العظمة في خلق هذه الاشياء هداك هذا التأمل الى الى عظمة خالقها وكل هذا كما اشرت - 00:25:56

كل هذا يدل او كل هذا جاء توطئة وتمهيدا لذكر عظمة الخالق الذي ختمت به الآية ان دخلت في مجال اخر من النظر ونظرت في السماوات من جهة جمالها وحسنها واحكامها واتقانها وابداعها - [00:26:17](#)

وكونها على هذه الصورة الجميلة الحسنة البهية هذا يهديك الى ماذا الى كمال حكمة خالقها وسعة علم مبدعها سبحانه وتعالى واتقانه لصنعه وانه احسن كل شيء وقدر ما خلق تقديرا واتقانه اتقانا سبحانه وتعالى - [00:26:40](#)

اذا نظرت ايضا ما في السماوات وما في الارض من المنافع المتعددة والفوائد العديدة التي اليها الاشارة اجمالا بقوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميما منه يهديك هذا الى ماذا - [00:27:05](#)

الى كمال فضله وعظمته منته وكرمه واحسانه وجوده وانعام جل وعلا على عباده. فالنظر بخلق السماوات والارض يفتح لك ابوابا وابوابا كثيرة جدا من الهدایة وال بصیرة ومعرفة عظمة الخالق - [00:27:26](#)

وكمال المبدع سبحانه وتعالى مما يدل على انه الله العظيم والخالق الجليل المستحق للعبادة وحده دون سواه وهنا يأتي سؤال وهو من الذي ينتفع بهذه الآيات هل مغمض العينين والمتفاگل - [00:27:50](#)

والمعرض وغير المبالى وغير المهتم والمتفكر والمتدبر هل يتعظ ويعتبر وهو يرى هذه الآيات يقول الله سبحانه وتعالى وكم وكأين من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها - [00:28:16](#)

معرضون وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون وكأين من آية كاين اي كم من آية كثيرة جدا لا اصل لها ولا عد لكن ما شأن اكثرا الناس معها ما شأن اكثرا الناس مع هذه الآيات - [00:28:38](#)

اعراضا شغفهم شغفهم ما خلق لهم عن ما خلق لهم ما شغفهم شغفهم ما خلق لهم السماوات والارض سخرت للانسان وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميما منه لكن شغفهم شغفهم ما خلق لهم عن ما خلقوا له واوجدوا لتحقيقه - [00:28:57](#)

وهو معرفة الله ومعرفة عظمته والاشتغال بعبادته والخصوص والذل له سبحانه وتعالى. ولهذا قال وكأين من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون اي ليسوا مكتريين ولا ملتفتين ولا متاملين ولا متدربيين - [00:29:22](#)

ولا متعظين وانما هم عن آيات الله سبحانه وتعالى غافلون معرضون والتنتيجة ان اكثرا الناس بسبب هذا الامر عدم الاتعاذه بآياته والاعتبار بعظاته اكثراهم على الشرك به سبحانه وتعالى - [00:29:45](#)

قال وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. وهنا تعجب وانت تتأمل في معنى الآية من حال هؤلاء الاكثرا على ما وصفهم رب العالمين حال هؤلاء الاكثرا وصفوا في الآية بایمانهم وكفر. قال وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون اي بالله - [00:30:06](#)

فوصفوا بایمان وكفر فما الایمان الذي وصفوا به؟ وما الكفر الذي وصفوا به ایمانهم كما قال غير واحد من المفسرين انك اذا سألت الواحدا من هؤلاء المشركين من خلق السماء - [00:30:29](#)

من خلق الارض؟ من خلق الجبال؟ يقول ماذا الله وفي الوقت نفسه يتخذ معه الانداد والشركاء هذا معنى قوله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون اي وما يؤمن اكثراهم بالله ربا خالقا - [00:30:46](#)

رازقا متفرد بالخلق الا وهم مشركون اي متخذون معه الانداد. ولهذا يعظ المفسرون اورد عند تفسيره لهذه الآية تلبية التي كانوا يقولونها في الحج ماذا كانوا يقولون في التلبية يقولون لبيك لا شريك لك - [00:31:05](#)

الا شريكها هو لك تملكه وما ملك. يعني هذه الاشياء التي نعبد يقولون هذه الاشياء التي نعبد هي لا تملك شيئا بل هي مملوكة لك يا الله والكل مملوك لك انت الخالق لكل شيء. لكن لماذا هذه الممارسات الشركية؟ لماذا تعبدونها؟ لماذا تصرفون لها انواعا من - [00:31:26](#)

ال العبادة يأتي الجواب في آيات اخرى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. لم يقولوا ما نعبدهم الا لأنهم خنقوا او الا لأنهم رزقوا او لأنهم تصرفوا في هذا الكون ما قالوا ذلك - [00:31:49](#)

وانما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يعني نحن نؤمن بان الخالق الله الرازق الله المدبر لهذا الكون الله لكننا نعبد هذه الاشياء لتقرينا الى الله زلفي قال وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون - [00:32:05](#)

القرآن الكريم فيه آيات كثيرة جدا كلها تقرر هذه الحقيقة الا وهي وجوب التوحيد واخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى وافراده

بالعبادة والبعد عن الشرك وبيان بطلان اتخاذ الانداد من خلال هاتين الاياتين خلق السماوات والارض - 00:32:27

ولنقف هنا وقفة ولنقف هنا وقفة مع الايات التي فيها ذكر خلق الله سبحانه وتعالى للسموات والارض في ستة ايام مع انه سبحانه وتعالى قادر على ان يخلق السماوات والارض في لحظة واحدة - 00:32:50

انما امره اذا اراد شيئاً اي شيء كان عظم او او او صغر جل او او ضعف ايا كان قادر على ان يخلقه سبحانه وتعالى في لحظة واحدة. لكنه سبحانه وتعالى اقتضت حكمته - 00:33:17

وتقديره جل وعلا ان يخلق السماوات والارض في ستة ايام. ولهذا جاء في القرآن ايات كثيرة فيها هذا المعنى منها الآية التي مرت معنا قريباً ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب - 00:33:35

وفي القرآن ما يقرب من العشر ايات بهذا المعنى جاء في موضع اخر من القرآن الكريم ذكر فيه رب العالمين سبحانه وتعالى تفصيل هذه الايام التي خلق فيها السماوات والارض - 00:33:55

وانظر ذكر هذا التفصيل مقرضاً بالمقصد العظيم الذي سيقت هذه الاشياء لاجله الا وهو ابطال الشرك وتقرير التوحيد وتأمل معي الايات قال الله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا - 00:34:16

انتبه لهذا هذا هو المقصود تقرير التوحيد وابطال الشرك واتخاذ الانداد. قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين اكملوا قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا - 00:34:39

ذلك رب العالمين وجعل وجعل نعم وجعل فيها رواسي وقدر فيها اقواتها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انتيا طوعاً او كرها قالتا اتينا طائعين. فقضاهن - 00:35:06

سبع سماوات في يومين واوحي في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً ذلك تقدير العزيز العليم هذا الان في تفصيل للستة ايام ما هو هذا التفصيل يوم ان - 00:35:36

لخلق الارض ويومان لخلق السماوات ويومان لدحو الارض وتأمل هذا في هذا السياق المبارك. قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. خلق الارض في يومين اثنين الذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين - 00:35:56

نعم ماذا وجعل فيها رواسيا وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. اربعة ايام ما هي؟ اليومان اللذان هما خلق السماوات ويومان لدحي الارض وتقدير الاوقات فصارت اربعة - 00:36:19

ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انتيا طوعاً او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين تقظهن سبع سماوات في يومين. اذا السماوات في يومين الارض في يومين - 00:36:45

دحو الارض في يومين ما هو الترتيب بخلق هذه الاشياء اولاً خلق سبحانه وتعالى الارض ثم في يومين ثم خلق سبحانه وتعالى السماوات في يومين ثم دحا الارض في يومين واكتملت بذلك العدة ستة ايام - 00:37:07

قال تعالى انتم اشد خلقاً من السماء؟ بنها؟ رفع سمكتها فسوتها واغطش ليها واجز ضحها والارض بعد ذلك دحها. اخرج منها ماءها ومرعاها. الارض بعد ذلك دحها اي بعد ماذا - 00:37:32

بعد خلق السماوات ولم يقل هنا والارض بعد ذلك خلقها لأن خلق الارض كان سابقاً لخلق السماوات فإذا الترتيب كما يدل عليه مجموع هذه الايات اولاً خلق سبحانه وتعالى السماء الارض في يومين - 00:37:53

ثم خلق سبحانه وتعالى السماوات في يومين ثم دحا الارض في يومين بان اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاعاً لكم ولانعامكم هذا كله في يومين فاكتملت بذلك العدة ستة ايام مع انه تبارك وتعالى قادر - 00:38:13

على خلقها في لحظة واحدة السياق مررت ثانية نعود لاي شيء ذكر تأمله في اول الايات قال قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا اذا خلقه سبحانه وتعالى للسماء والارض هذا وحده يعد دليلاً على بطلان اتخاذ الانداد - 00:38:36

ما شأنهم الانداد ما شأن الانداد حتى يصرف لهم حق الخالق والمبدع والصانع المتفرد بالخلق سبحانه وتعالى فلا احقيمة لهم بشيء من ذلك البتة بل المستحق للعبادة ولأن يفرد بالطاعة هو الخالق العظيم والرب الجليل سبحانه وتعالى - 00:39:06

تأمل ايضا في هذا السياق ما ذكره جل وعلا في سورة الكهف حينما قال جل وعلا ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخدنا المضلين عضدا وتأملوا مليا هذه الاية - [00:39:34](#)

ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخدنا المضلين عضدا. وجاء هذا في في سياق ابطال اغواء الشيطان واعوانه من شياطين الانس في اظلال الناس عن عبادة الله جل وعلا وافراده بالتوحيد - [00:39:59](#)

وما يزعم هؤلاء من المزاعم الباطلة والمفتريات الكاذبة التي من خلالها يضللون الناس ويحرفونهم عن التوحيد فيقول الله جل وعلا ما اشهدتم خلق السماوات والارض اي عندما خلقت السماوات والارض لم اشهد الشيطان ولم اشهد ايضا اعوانه من شياطين الجن والانس خلق السماوات والارض يعني هذا الامر ما شهدوه - [00:40:22](#)

ولا حضروه ولا استشيروا فيه ولا اخذ لهم فيه برأي او مشورة ولا ايظا خلق انفسهم ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخدنا المضلين عضدا اي اعوانا لي - [00:40:48](#)

هل الله جل وعلا له اعوان في تصريف هذا الكون وتدبيره لاحظ الاية وما كنت متخدنا المضلين عضدا. ولهذا يا اخوان اقول هذه الاية ولا سيما قوله جل وعلا وما كنت متخدنا المضلين عضدا - [00:41:10](#)

قادمة ظهور المبطلين وقاطعة دابر المفسدين ولا سيما من شيوخ الطرق طرق الضلال والباطل الذين ماذا يقولون لاظلال الناس وتتأمل مليا قوله المضلين ماذا يقولون في اظلال الناس واغواةهم واسعاد عقائدهم وصرفهم عن التوحيد الحالص - [00:41:30](#)
قالوا ان لله اناسا خلقهم واوتجدهم واعطاهم من القدرة في التصرف في هذا الكون اعطاهم قدرة في التصرف في هذا الكون.
وجعلهم اعوانا له في الارض ولهذا جاءوا بسميات باطلة لغرس هذه العقيدة الكاذبة الخاطئة في نفوس الجهل والعموم - [00:41:59](#)

فقالوا بالاغوات والاقطاب والاوتد الى غير ذلك من المسميات وكل من هؤلاء اعطوه خصائص من خصائص رب اعطوه خصائص من خصائص رب وعندما تقرأ في كتبهم واقاويهم ترى عجبا منهم من عنده قدرة على احياء الموتى - [00:42:29](#)
يزعمون ويشيرون بين العوام والسفهاء والجهال ان عندهم قدرة على ذلك امرأة قبض صبيها فبكت فارشدت الى احد هؤلاء وجاءت اليه مستفزعة باكية قالت ان ولدي مات اليوم قال لا عليك - [00:42:51](#)

فضرب بيده الارواح التي بيد الملك فرجعت في ذلك اليوم كل الارواح الى الموتى قصص اخرى في في قضية خلق الجنين في رحم الام وذكرت لكم احد المضلين المعاصرین يقول ان الاوليا عندهم قدرة على الخلق في الارحام - [00:43:14](#)
ويستدل استدلالا اثما باطل با قوله سبحانه وتعالى تبارك الله احسن الخالقين وذهب مذهبا من افسد ما يكون في فهم الاية والعياذ بالله انزال المطر يزعمون ان اولياء الاوليات المزعومين عندهم قدرة على التصرف في انزال المطر - [00:43:39](#)
قبض الارواح التصرف العلم بما في الصدور يقول احدهم لا يبلغ الولي ان يكون ولها حتى يكون عنده قدرة على محظوظة مريد من اللوح المحفوظ قال الاخر لقد قصرت - [00:44:01](#)

بل انه قدرته اعظم من ذلك ان يحول بين مريده وبين الخطيئة ان يحول بين مريده وبين الخطيئة اقاويل كثيرة من هذا القبيل يبيثونها في نفوس العوام حتى يفسد التوحيد وتخرب العقيدة وتكون الصلة ليست بالله وانما - [00:44:24](#)
شيوخ الباطل وائمه الضلال هذا هو المقصود وهذا هو المراد تنظر قاصمة ظهور هؤلاء قال تعالى وما كنت متخدنا المضلين عضدا اي اعوانا لي في تدبير هذا الكون وتسخيره. فكل من يدعى - [00:44:43](#)
ان عنده قدرة على التصرف في هذا الكون والتدبير خلقا احياء اماتة انزال للمطر اه الى غير ذلك من الامور هداية اظلالا الى غير ذلك من الامور كل من يزعم - [00:45:04](#)

ذلك فهو من المضلين كما قال الله سبحانه وتعالى وما كنت متخد المظلين عضدا وهؤلاء يزعمون هذا لانفسهم زعما باطل ويفقرنونه تقريرا بافتراء وكذب والهدف من ذلك كله حرف الناس عن العقيدة الحقة عن الایمان الصحيح المستمد من كتاب الله عز - [00:45:23](#)
عز وجل ومن سنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه ما اشدمت خلق السماوات ولا خلق انفسهم ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا

خلق انفسهم وما كنت متخدنا المضلين عضاً تأخذ من هذه - 00:45:48

اية فائدة عظيمة جداً الا وهي ان كل من يدعى لنفسه قدرة على التصرف في هذا الكون او التدبير او الاحياء او الاماته او غير ذلك من الامور التي هي من - 00:46:05

الرب العليم رب العظيم سبحانه وتعالى بأنه من المضلين المفسدين في الارض ثم ايضاً فيما يتعلق بخلق السماوات والارض عرفنا فيما سبق من دلائل كثيرة وايات عديدة ان خلق الله سبحانه وتعالى - 00:46:22

للسموات والارض ليس لعباً ولا باطلاً وإنما ليعبد ويفرد تبارك وتعالى وحده جل وعلا بالعبادة دون سواه ولا يتخد معه الانداد والشركاء هذا هو المقصد الذي خلق الخلق لاجله واؤجدوا على هذه البسيطة من اجل تحقيقه والقيام به - 00:46:47

اذا خرج الناس عن الغاية التي خلقوا لاجلها عن الغاية التي خلقوا لاجلها واؤجدوا لتحقيقها ما الذي يحدث قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:47:12

ترك ترك العبودية والذلة والخضوع لله جل وعلا والانصراف الى انواع الشرك وانواع الضلال هذا كله فساد في الارض والله جل وعلا يقول ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال غير واحد من المفسرين لا تفسدوا في الارض بالشرك - 00:47:32

وعبادة غير الله بعد افسادها بالتوحيد الذي ارسل الله به رسلاً وانزل به سبحانه وتعالى كتاباً وخلق الخلق واؤجدتهم لتحقيقه ولهذا يجب على كل انسان من الله سبحانه وتعالى بالمشي من عليه بالمشي على هذه الارض - 00:47:53

ان يعلم انه له مدة محددة وامد محدود قدره الله سبحانه وتعالى له يمشي على هذه الارض ثم مآلته ليُدفن فيها ثم يبعث ويلقى الله سبحانه وتعالى ليحاسبه ويجازيه على ما قدم في هذه الحياة - 00:48:13

ونحن لم نخلق ولم نوجد في هذه الحياة الا لنعرف الله ونعبد الله سبحانه وتعالى. هذه الغاية التي خلقنا لاجلها واؤجدنا لتحقيقها. لمعرفة الله سبحانه وتعالى ومعرفة عظمته وجلاله وكماله وكبرياته سبحانه - 00:48:37

ولنفرده جل وعلا بالعبادة كما قال جل وعلا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما يريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:48:55

وليحذر الانسان غاية الحذر من ان ينشغل بالأشياء التي خلقت له عن الشيء الذي خلق هو له وهو معرفة الله سبحانه وتعالى وعبادته وتجريده التوحيد له وافراد جل وعلا بالعبادة. واسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى باسمائه الحسنى - 00:49:10

صفاته العليا العليا ان يجعلنا من اهل الاتعاظ والاعتبار وان يوفقاً للارتفاع بآياته والارتفاع وان سوء السبيل والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها - 00:49:36

معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه سميع مجيب قريب - 00:49:56

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين هذا يقول كنت عند الصوفية وسمى بلده الذي قدم منه يقول وانشد احدهم بعض الابيات تقول الابيات ان الكعبة - 00:50:16

تطوف بامام الطريقة الابيات تقول ان الكعبة تطوف بامام الطريقة والبيت يقول كل قطب كل قطب يطوف بالبيت سبعاً وانا البيت طائف وانا البيت طائف بحياتي او كل قطب يطوف بالبيت سبعاً - 00:50:40

وانا البيت طائف بماتي او بحياتي على كل حال هذى مسألة تكلمت عنها وهي موجودة في كتب هؤلاء كثيراً موجودة في كتبهم كثيراً ومنتشرة ويقررون هذا يقولون ان الولي مقامه ارفع - 00:51:13

من ان يقوم بالبيت وسيد الاولى وامام المتقين صلوات الله وسلامه عليه طاف بالبيت مرات حج مرة واعتبر اربع مرات صلوات الله وسلامه عليه ويطوف بالبيت متذلاً خاضعاً منكسراً متواضعاً لله سبحانه وتعالى - 00:51:35

ووهؤلاء لعب بهم الشيطان وعبث بعقولهم وقالوا هذه المقالة الائمة الباطلة قالوا ان الولي عندما يبلغ هذه الرتبة العالية الرفيعة الكعبة هي التي تقوم به وليس هو الذي يطوف بالکعبه. حتى حدثني احدهم ان رجلاً جاء من دولة افريقيه - 00:51:57

الى مكة ووصل وامتنع من من الطواف يعني مشى هذا المشوار كله وامتنع من الطواف وسائله بعضهم قال نحن الكعبة هي التي تطب
بنا ليس نحن الذي نطوف بها وامتنع من الطواف - 00:52:21

وذكرت لكم ان هذا الكلام الباطل دخل حتى في كتب بعض كتب الاحكام يعني اوقفت على مسألة في كتاب مشهور
جدا من كتب الفقه في في كتاب الصلاة عقد مسألة. قال اذا ذهبت الكعبة تطوف بالاولياء الى اين يصل الناس - 00:52:35

مسألة مبنية على هذه الخرافات قال اذا ذهبت الكعبة تطوف بالاولياء الى اين يصل الناس قال للعلماء فيها قولان
اختلف اهل العلم في هذا المسأله للعلماء فيها قولان هات القولين قال القول الاول - 00:52:57

ان الواجب على الناس القول الاول اهل العلم ان الواجب على الناس يتحرروا الكعبة وبين ذهبت اذا جاء وقت الصلاة يتحرروا لأن لأن
المطلوب الاتجاه لذات الكعبة نفسها. فالواجب عليهم اذا جاء وقت الصلاة ان يتحرروا - 00:53:14

وبين ذهبت الكعبة؟ ان كانها في الهند يصلون جهة الهند وان كانها في افريقيا يصلون جهة افريقيا لأن اتجاه للكعبة. فالواجب على
الناس اذا اذا جاء وقت الصلاة يبحث عن الكعبة وبين؟ يسألون يا الان وبين الكعبة يا اخوان - 00:53:33

فاما قالوا مثلا كعبة في الهند يصلون جهة الهند واذا قالوا الكعبة لا راحت افريقيا اليوم يصلون في افريقيا. هذا قول لاهل العلم قال
والقول الثاني ان ان قال القول الثاني لاهل العلم انهم يصلون الى جهة الكعبة - 00:53:49

لماذا؟ قال عللو ذلك بان بان يعسر على الناس ان يعرفوا وبين ذهبت الكعبة يعسر على الناس في مشقة وما جعل الله في الدين من
حرج ما جعل الله في الدين من حرج في مشقة على الناس ان اذا جاء وقت الصلاة وبين راحت الكعبة ما يستطيعون فهذا فيه مشقة
والدين يسر وما - 00:54:06

جعل الله في الدين من حرج فاما يصلون الى مكان الكعبة والا هي بكيفها وبين راحت تروح لكن يصلون الى مكان الكعبة فهذا قولان
لأهل العلم في هذه المسألة مبنية على الخرافات - 00:54:30

خرافات متراكمة بعضها فوق بعض وظلال متراكما بعظمه فوق وكله دجل على جهال الناس وعوام المسلمين وصد عن دين الله
سبحانه وتعالى وهذا الاخ السائل يعطينا شاهدا من من شخص الان موجود ينشد هذا البيت يقول كل قطب يطوف بالبيت سبعا يقول
لا انا ما اطيب البيت - 00:54:44

هو الذي يأتي ويطوف بي البيت فهذا كله ظلال ولو اسمي لكم بعض الكتب المشهورة التي فيها ذا الخرافات تندهشون لكن
نسأل الله عز وجل ان يصلاح احوال الناس وان يهدي ضالهم الى سواء السبيل وان يعيذنا من الضلال والباطل انه - 00:55:07
تبارك وتعالى سميع مجيب هذا نفس السائل يقول انا كنت مشركا وماذا علي يقول انا هل هل كنت مشركا وماذا علي على كل حال
عليك ان ان تحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا - 00:55:30

ان بصرك واقفك على هذه الآيات التي سمعتها والجز التي عرفتها وهي حجة الله عليك وستلقى الله سبحانه وتعالى بهذه الآيات
وبهذه الحجج وهي كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:55:53

فاحذر ان ترکن الى الذين ظلموا فتمسك النار اشد الحذر وعليك بالبعد من دعاة الضلال وائمة الباطل الذين قال عنهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخواف ما اخاف على امتی الائمة - 00:56:09

مضلين فاحذر من هؤلاء اشد الحذر وابتعد عن مجالستهم وسماع كلامهم وعليك بسماع القرآن وسماع احاديث الرسول الكريم
الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وعليك ايضا بسماع العلم النافع المستمد من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم -
00:56:25

وعطيك فرقانا في هذه المسألة بينما وان كانت الفرقانات في هذا عديدة وكثيرة لكن اعطيك فرقانا بينما هؤلاء دعاة لنفسهم هذه
علامتهم ودعاة الحق دعاة الى دين الله هؤلاء دعاة الى انفسهم - 00:56:48

ودعاة الحق دعاة الى دين الله. خذ على سبيل المثال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال ابن عباس؟ اذا سألت فاسأل الله واذا
استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك - 00:57:08

ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب فنسأله جل وعلا لهذا الاخ السائل وللجميع ان يبصروا بالحق وان يهدينا اسراء السبيل وان يعيذنا من دعوة الباطل وائمة الضلال - [00:57:28](#)

وان يجعلنا من اهل سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ومن اهل التوحيد وان يعيذنا من الشرك وان يجنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن واقول ايضا لاخ السائل اذا عرفت فالزم - [00:57:52](#)

اذا عرفت الحق وتبيّنت امره وكانت قبل ذلك في عمایة وفي ظلال بسبب انك عند اقوام يضلون عن عن سوء السبيل ممن عنهم النبي عليه الصلاة والسلام بقوله ان اخوف ما اخاف - [00:58:09](#)

على امة الائمة المضلين فاحمد الله على من يسر لك سماع الحق وسماع كلام الله سبحانه وتعالى وهذا من بركات اية الكرسي ومنافعها العظيمة ودلائلها المباركة وما فيها من الهدایات - [00:58:26](#)

والله جل وعلا قال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقال سبحانه وتعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة فالقرآن هداية وشفافية فمنة الله عليك عظيمة بسماع هذا الكلام وهو حجة - [00:58:44](#)

لك او عليك فاحرص ان يكون حجة لك العناية به ولزومه والبعد عن اهل الباطل ودعاة الباطل وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه هذا يقول جاء في كتاب المشرع او المشروع الروي - [00:59:03](#)

ان امرأة طافت بالبيت على رجل واحدة فقال لها احد القطاب واين الاخر قالت تركت عليها ابني نائم في بغداد يعني ولدها كان نائم على على رجلها وتركت رجلها نائم عليها ولدها وذهبت - [00:59:24](#)

لمكة وكانت تطوف وجدها تطوف برجل واحدة طيب ثم ماذا قال؟ قال تركتها تركت عليها ابني نائم في بغداد قال انت بهذه الدرجة ولم ارك في اللوح المحفوظ يعني انه يرى الان الي - [00:59:49](#)

يرى اللي في اللوح المحفوظ لكن يقول انت بهذه الدرجة يعني رجل تركتها في بغداد وتطوفين برجل واحدة فانت بهذه المنزلة وما رأيتكم في اللوح المحفوظ قالت اللوح المحفوظ لك ولالمثالك - [01:00:07](#)

اما انا قبلك في ام الكتاب ايه فمثل هذا الكلام هذا الذي يستجر به العوام العوام والجهال يستجرون بهذه القصص وتورد في الكتب من اجل صرف العوام عن التوحيد وعن الاخلاص لله جل وعلا والتعلق بهؤلاء الدجالة - [01:00:20](#)

وكل الكذب وافتراء كله كذب وافتراء ودلل على على الناس من اجل صرف الناس عن التوحيد الذي خلقوا لاجله واوجدوا لتحقيقه والتعلق بهؤلاء وبهذه المسميات الباطلة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان - [01:00:43](#)

هذا يقول اذا اردت ان اسجل هذه الدروس فماذا افعل؟ وainما كان التسجيل؟ ذكرت بالامس انها موجودة في قسم الصوتيات في المسجد النبوى باب رقم باب رقم ثمنطعش ومن فضل الله سبحانه وتعالى الدروس التي القيت - [01:01:03](#)

اول اية الكرسي يدرس هذا اليوم عددها واحد وعشرين درس ولنامواصلة ان شاء الله مع هذه الدروس من ذكر الفوائد آآ العظات وال عبر المستفادة من هذه الایة المباركة العظيمة اية الكرسي - [01:01:25](#)

وال توفيق بيد الله ولا حول ولا قوة الا به سبحانه وتعالى قال قرأت في كتاب اسمه مواعظ وعبر آآ لابن شهاب في حضرموت صفحة اربعطعش يقول فيه ان احد ائتهم الفقيه المقدم كان يحيى ويحيى - [01:01:41](#)

باذن الله ويقول للشي كن فيكون باذن الله. ومن زار قبره بحجة الى بيت الله الحرام هذا مثال اخر هذا مثال اخر يعني في اه انصراف الناس عن التوحيد وولوجه في الشرك بمثل هذا الكلام الباطل - [01:02:00](#)

ومثل هذا الاقوال المزيفة التي يصرف بها الناس ويصدون عن دين الله جل وعلا ونقرأ الآية وهي كافية ما التهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخدنا المضلين عضدا - [01:02:22](#)

اذا كان يحيى ويحيى وهو يقول للشي كن فيكون اذا هو عضد ومعين لله سبحانه وتعالى في تدبیر هذا الكون والله يقول وما كنت متخدنا المضلين عضدا فكل مدع هذه الدعوة اينما كان وايا كان - [01:02:42](#)

فانه من المضلين الذين وصفهم الله عز وجل بالظلال في هذه الایة الكريمة والایة تمر عليكم كثيرا في اية في سورة الكهف وعند ذكر

هذا الكلام تقرأ هذه الآية لأنها ناسفة لهذا الباطل - 01:03:00

ومذهبة له من اصله وما كنت متخد المضلين عضدا يقول هذا السائل ظهرت في هذه الايام ظاهرة بين الشباب وهي لبس شعارات الاندية الغربية التي تحمل الصليبا الواضحة ها - 01:03:18

ما هو تعليقكم على ذلك؟ اقول هذا باطل وعمل منكر ولا يجوز للمسلم ان يلبس البسة الكفار التي هي هي من خصائصهم ولبس الصليب هذا من اعمال النصارى فما شأن المسلم وذلك - 01:03:38

ولكن هذه الكورة اخذت عقول كثير من الشباب بل ان اصبح كثير منهم في مفهومه للولاء والبراء وفي مفهومه للفوز والهزيمة ما ما يحسن ان يتكلم عن هذه المعانى الا من خلال الكورة التي سيطرت على ذهنه وعلى عقله تماما - 01:03:54

وقد وجد في مخططات اليهود وهو ما يسمى بروتوكولات حكماء صهيون قدימה كتبوا وتأمروا على تحقيقها من ضمنها قالوا اشغلوا الشباب بالفن والموسيقى والرياضة اشغلوا شباب المسلمين بالفن والموسيقى والرياضة - 01:04:15

فالواجب على الشاب المسلم ان يربى بنفسه وان يعرف دينه وعزته ومكانته وما هي القيمة التي ترجوها لنفسك عندما تلبس فنيلة لرجل كافر او ملحد او لا يعرف دين الله سبحانه وتعالى او فاسق او فاجر - 01:04:35

انت ارفع قدرها لم تعرف قيمة نفسك عندما وضعتها في هذا الحظيط. قد هيئوك لامر لو فطنت له فاربا نفسك ان ترعن مع الهمل يقول هذا السائل لماذا نسمع من بعذ الناس عندهم موقف - 01:04:54

من اكثر الصحابة وبالاخص ابي بكر وعمر وعثمان هذا الموقف العدائي من من الصحابة ومن خيار الصحابة وعلى وجه التحديد ابي بكر وعمر وعثمان هذا دسيسة من دسائس الشيطان - 01:05:13

هذه دسيسة من دسائس الشيطان لصرف الناس ايضا عن الدين لان هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم هم الذين نقلوا لنا الدين اليه كذلك من الذي نقل لنا ديننا الصحابة هم الذين نقلوا لنا الدين. فاذا طعن فيهم وطعن في خيار الصحابة فالطعن في في الناقل طعن - 01:05:31

الطعن في الناقل طعن في المنسوق. ولهذا يقول ابو زرعة الرازي اذا رأيتم الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهدوا انه زنديق. لماذا؟ قال لان القرآن حق. والدين حق - 01:05:57

وانما ادى اليها ذلك الصحابة فهو لاء ارادوا ان يحرقوا شهودنا فهم بالجرح اولى فهم زنادقة. الطعن في الصحابة طعن في الدين لنا نحن ما عرفنا الدين الا من خلال الصحابة هم نقلته هم الشهود العدول هم الذين زکاهم رب العالمين. ولهذا من الطلاق التي - 01:06:12

استعملت لصرف الناس عن دين الله تبارك وتعالى الواقعية في الصحابة الخيار ولا سيما خيار الصحابة وافضل الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وارضاهم علي وبقية العشرة وسائر الصحابة عموما - 01:06:33

فالطعن في اي منهم هو طعن في دين الله سبحانه وتعالى. والا الصحابة الكرام لو نقرأ القرآن ونتأمله اثنى الله عليهم قبل ان امشوا على الارض قبل ان يخلقوا وقبل ان يمشوا على الارض اثنى الله عليهم. في التوراة وفي الانجيل. واقرأوا هذا في اخر آية من سورة الفتح. محمد رسول الله والذين - 01:06:49

معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 01:07:11